مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة المهرة :

المهرة محافظة زراعية خصبة وواعدة بالكثير من الخيرات والثروات

خالد محمد حزام

متابعة/ناصر الساكت

□ تولي الدولة اهتمامها الكبير بالزراعة والعمل على توسيع الرقعة الزراعية وبناء السدود والحواجز المائية وإحداث نهضة زراعية في بلادنا.

ولتسليط الضوء على أوضاع الزراعة في المحافظات وما تحقق في هذا المجال وما يجري العمل فيه حالياً للنهوض بقطاع الزراعة نلتقي الإخوة مدراء عموم مكاتب الزراعة في المحافظات، الذين تحدثوا في حلقات عن السدود والحواجز المائية التي تم تنفيذها، وأوضاع المياه، ومشكلة الحفر العشوائي، ودور الإرشاد الزراعي في تطوير الزراعة، وعملية الحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية وتقنين استخدامها، ودور الجمعيات التعاونية الزراعية وأهم المناطق والمحاصيل الزراعية في محافظاتهم ونظرتهم إلى المستقبل الزراعي والصعوبات التي تواجه الإدارة والمزارعين.

□ ونلتقي اليوم الأخ المهندس خالد محمد حزام، مدير مكتب الزراعة والري بمحافظة المهرة، الذي تحدث في البداية عن نشاط المكتب والمشاريع المنفذة في المحافظة، فقال :

□ المشاريع المنفذة كثيرة ... والمستقبل حافل بالعديد من الإنجازات

– هناك أنشطة عدة يقوم بها المكتب ضمن خططه وبرامجه لإنعاش القطاع الزراعي بالمحافظة، منها الإدارية والإرشادية والوقائية ومتابعة نشاطات المزارعين في مختلف الجوانب وتشجيعهم وتقديم سبل الدعم والمساعدة لهم، وغير ذلك، أما الحديث عن المشاريع المنفذة فيطول، حيث شهدت المهرة خلال السنوات القليلة الماضية تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية في البنية التحتية، وتم خلال العام الماضي ٢٠٠٤م افتتاح ووضع حجر الأساس للكثير من المشاريع من قبل الأخ ناجي علي الظليمي، محافظ المحافظة، ولدينا مشاريع أخرى جديدة سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها خلال عيد الوحدة القادم، وهناك عدد من المشاريع الزراعية المتنوعة المدرجة ضمن الموازنة الاستثمارية للمكتب وهي عبارة عن حواجز وسدود مائية وإنشاء مشاتل زراعية موزعة على مختلف المديريات وبلغت تكلفتها الإجمالية حوالي (٣٣,٥٨٨,٠٠٠) ريال، ومن هذه المشاريع التي هي قيد التنفيذ وبتمويل من صندوق التشجيع الزراعي :

- ○ بناء حاجز مائي بوادي شغووت مديرية حوف.
- ○ بناء حاجز مائي في بادية بني زياد.
- ○ إنشاء مشتل زراعي متكامل في وادي حصوين.
- ○ إنشاء مشتل زراعي في منطقة فوجيت مديرية شحن.
- ○ دراسات لحواجز مائية في بادية قشن.
- ○ بناء حاجز مائي في منطقة هلفوف.
- ○ شراء مضخات مائية للمزارعين بوادي المسيلة الزراعي، وهذا المشروع تم تنفيذه من موازنة السلطة المحلية بتكلفة إجمالية بلغت (٤,٨٠٠,٠٠٠) ريال، حيث قام الأخ ناجي علي الظليمي، محافظ المهرة، بتسليم المضخات للمزارعين خلال جولته التفقدية الأخيرة، وبالمناسبة هذه المضخات يستفيد منها المزارعون في رفع المياه من نهر الوادي إلى حقولهم الزراعية لريها، بدلاً من أن تذهب هذه المياه الجارية في الوادي على مدار السنة إلى البحر دون الاستفادة منها، والمضخات متنقلة ومحمولة على عجلات ومضخة واحدة تخدم أكثر من سبعة مزارعين، وحالياً يستفيد منها المزارعون أيما استفادة، والحمد لله أن هذا المشروع تحقق ولبى الطلبات.

الري والمنشآت المائية

□ وفيما يتعلق بجانب الري والمنشآت المائية قال :

– الحقيقة أن هذا الجانب يحتل أهمية قصوى في اهتماماتنا ونشاطاتنا في مكتب الزراعة، خاصة ما يخص تنفيذ المنشآت المائية التي أصبحت تنتشر في عموم مديريات المحافظة، لما لذلك من أهمية في حصاد وحفظ مياه الأمطار والسيول، وبالتالي استفادة الأهالي والسكان من مالكي الثروة الحيوانية وهم غالبية السكان، إذ أن المهرة محافظة تمتاز بالثروة الحيوانية، وكذا تغذية الآبار الزراعية، وقد تم تنفيذ وإنجاز عدد كبير من هذه المشاريع والمنشآت المائية خلال عامي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م وعددها (٢٥) مشروعاً بتكلفة إجمالية بلغت (١٢٧,٣٨٣,٥١٥) ريالاً بدعم من وزارة الزراعة، وتوزعت هذه المشاريع على مديريات الغيظة وحوف ومنعر وشحن والمسيلة وحات وثوف، كما تم تنفيذ خمسة مشاريع أخرى متعثرة من عام ١٩٩٧م في كل من مديريات قشن وسيحوت ومنعر بتكلفة إجمالية بلغت (١٣,٢٠٣,١٠٠) ريال، أما المشاريع قيد التنفيذ فهي (٦) مشاريع بتكلفة إجمالية بلغت (٣٨,٤٦٥,٦٠٠) ريال، وهي عبارة عن كرفانات وخزانات مياه، أما بالنسبة للمشاريع المقترحة فقد تم رفع كشف بها إلى صندوق تشجيع الإنتاج السمكي والزراعي عبر السلطة المحلية، وهي (١٠) مشاريع حواجز مائية و(٦) مشاريع خزانات أرضية و(١٧) مشروعاً كرفانات، ومفردها «كريف»، وهذه المشروعات تمت مناقشتها مع وزارة الزراعة والصندوق وسيتم تنفيذها مطلع العام الجاري ٢٠٠٥م.

□ بالطبع هناك فرق كبير بين الأمس واليوم وما تحقق للقطاع الزراعي بالمهرة خلال السنوات الأخيرة من مشاريع دعم وتنمية في البنية التحتية لم يتحقق أو تشهده المحافظة خلال عقود فارطة من الزمن، أليس كذلك؟

– بالتأكيد، شهدت المهرة في السنوات الأربع الماضية نهضة ونمواً مضطرداً في الجانب الزراعي، وأصبح المزارع المهري في الصحراء والبادية والريف والسهل والجبل والوادي يمارس نشاطه الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بكل سهولة ويسر بفضل توفر مختلف الخدمات والتسهيلات والمشاريع، وهذا ما كان له أن يتحقق في هذه المحافظة النائية لولا الاهتمام والدعم الذي يبديه راعي الحركة الزراعية فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، بالزراعة والمزارعين من أقاصي حوف حتى تهامة، بالإضافة إلى دعم وتفاعل وزارة الزراعة والري معنا في المهرة ممثلة بالأخ المحافظ الذي يعطينا اهتماماً خاصاً ويسهل لنا الكثير من المهام والمعاملات.

دراسات لمنشآت جديدة

□ باعتبار جانب الري والمنشآت المائية حجر الزاوية في انتعاش الزراعة، هل هناك مشاريع مستقبلية، دراسات قادمة بهذا الخصوص؟

– نعم، تم إعداد جملة من الدراسات لمشاريع قادمة جديدة مثل الحواجز والسدود لبعض المناطق الجديدة سيتم تمويلها من صندوق التشجيع والسلطة المحلية بالمحافظة، ولدينا خطط طموحة وأفكار واسعة للارتقاء بالنشاط الزراعي بالمهرة إلى واقع أفضل ومزدهر يتناسب والمقومات والمناخات الزراعية الهائلة التي تتميز بها المهرة من أراض خصبة ومياه عذبة وثروة حيوانية وإنتاجية كبيرة، والمستقبل إن شاء الله تعالى حافل بالخير والبركة لهذه المحافظة والأرض الطيبة.

تغليف التمور

□ ماذا عن نشاطاتكم الأخرى في مجال الحفاظ على النخيل والتمور؟

– سؤال وجيه، كما تعلم المهرة من أهم المحافظات اليمنية المعروفة بزراعة أشجار النخيل وإنتاج التمور، ويدخل التمر ضمن الوجبات الرئيسية للسكان، وهذا يعني أن نشاطنا واسع في هذا المجال، حيث قمنا في المكتب منذ توليتنا قيادة العمل فيه على رفع مستوى وعي المزارعين بأهمية الحفاظ على النخيل وكيفية التعامل السليم مع هذه الشجرة المباركة وثمارها، كما عملنا على متابعة الجهات المختصة بالوزارة لدعمنا وتسهيل مهامنا بكافة الخدمات والمستلزمات، وقد تم تحديد مواقع لوحدات تغليف التمور في المديريات، فأصبح لدينا وحدات لتغليف التمور في مديريات متعر ووادي المسيلة وسيحوت وقشن، وهذه المواقع جرى تحديدها أثناء زيارة منسقة المشاريع بالسفارة اليابانية للمحافظة، بحيث تقدم الحكومة اليابانية المعدات والخدمات اللازمة لها.

مكافحة حشرة دوباس

□ نفذتم عدداً من حملات المكافحة لحشرة الدوباس، كيف تقيمون النتائج؟

– نفذنا خلال الأعوام الماضية عدداً من حملات الرش والمكافحة للقضاء على حشرة الدوباس التي انتشرت في حقول النخيل بصورة كبيرة وأثرت كثيراً على محصول النخيل من التمور، وكانت النتائج جيدة جداً، وخلال العام الماضي ٢٠٠٤م أو الموسم الربيعي ٢٠٠٤م قمنا بتنفيذ حملتي مكافحة لهذه الحشرة شديدة الخطورة على النخيل في الفترة من ٢٩ مارس وحتى ١ مايو ٢٠٠٤م ولمدة (٣٤) يوماً، وبذل المكتب فيها جهوداً كبيرة، واستخدم في تنفيذ الحملة طريقتا رش رذاذي للمناطق المصابة التي فيها المياه، وبلغ عدد النخيل المرشوشة بهذه الطريقة أكثر من (١٨٩,٧٠٩) نخلات مصابة، أما الرش الضبابي فقد شمل المناطق التي يندر فيها الماء وكذا المناطق التي وصلت فيها الحشرة إلى مرحلة الطور الكامل، وبلغت أعداد النخيل المرشوش بهذه الطريقة (٢٠٢,٣٣٠) نخلة، حيث استخدم في الحملة مبيد «دلتا مثرين»، وقد استهدفت الحملة مديريات منعر وسيحوت وقشن والمسيلة، وهي المديريات المعروفة بزراعة النخيل في المهرة، وبلغ إجمالي تكلفة هذه الحملة (١٠,٨٢٩,٩٠٠) ريال موزعة على برنامج المكافحة وبرنامج المراقبة الدورية للحشرة وبرنامج إرشادي متزامن مع الحملة، كما نفذنا الحملة الثانية للموسم الخريفي ٢٠٠٤م التي اشتملت على رشتين الأولى في ١٠ سبتمبر ٢٠٠٤م ولمدة شهر كامل، والأخرى بدأت في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٤م ولمدة شهر كذلك، ورافق هذه الحملة تنفيذ برنامج إرشادي، حيث رفعت تلك الخطة إلى وزارة الزراعة والري والإدارة العامة لوقاية النبات، تلاها إعداد مذكرة للإدارة العامة للنبات لتوريد وتوفير مبيدات الأرضة لحقول المزارعين وكذا المنشآت السكنية، كون الحشرة لا تزال منتشرة في المحافظة وبحاجة لمضاعفة الجهود لمكافحتها وبلغت تكلفة الحملة (٨,٦٢٤,٠٠٠) ريال.

وقاية النبات

□ الحديث عن حملة الدوباس يقودنا لتعرفنا ولو بشيء من الإيجاز عن دور المكتب في الجانب الوقائي؟

– نعم، لدينا في المكتب إدارة لوقاية النبات من الكوادر المتخصصة في هذا المجال، وتم تنفيذ سلسلة من الأنشطة والبرامج والمتمثلة في حماية المحاصيل الزراعية والخضار والأشجار، ومنها النخيل، من الآفات الحشرية والمرضية، بالإضافة إلى القيام بعمليات الفحص والحصر والمكافحة، وتوفير معدات الرش الكبيرة والصغيرة المحمولة على السيارات أو المحمولة ظهرياً، وحققنا نجاحات طيبة في هذا الجانب في مختلف المناطق، كما نقوم بنشر الوعي الوقائي للحد من الآفات الحشرية وتكاثرها، وهذا يأتي من خلال إدخال أصناف مقاومة، والزراعة في المواعيد المحددة، واتباع دورة زراعية، ومكافحة الحشائش والحراثة الجيدة، وتفعيل الحجر النباتي في المنافذ الحدودية من خلال منع دخول الآفات الزراعية من الخارج وعدم انتقالها من منطقة إلى أخرى في الداخل، هذه من الأعمال والأنشطة التي تنفذها إدارة وقاية النبات بالمكتب، لأننا نولي الجانب الوقائي أهمية خاصة.

المحاصيل الزراعية

□ وعن المحاصيل الزراعية التي تزرع في المهرة قال :

– المهرة أصبحت تزرع فيها العديد من المحاصيل المتنوعة التي كانت غير موجودة، فالأعلاف، مثل علف الفيل المحسن أصبحت منتشرة في المحافظة بشكل ملحوظ، وهذا جعل المواطنين من مالكي الثروة الحيوانية يتجهون إلى تغذية مواشيهم من أغنام وأبقار وإبل بالأعلاف، تاركين «العبد» أو «الوزيف» الذي كان الأهالي يعتمدون عليه في تغذية ثروتهم الحيوانية لعدم توفر الأعلاف والبرسيم في السابق، أما المحاصيل الزراعية الأخرى المتمثلة في الخضار والفواكه فهناك تحسن ملموس في محاصيل البصل والقطن والطماطم والقرعيات والحمضيات والبطيخ والشمام والموز وغيرها، وهذه المحاصيل أصبحت تغطي نوعاً ما حاجة المحافظة والسوق المحلية، ووجودها وتكاثرها ساعد كثيراً في انخفاض الأسعار، على اعتبار أن المحافظة كانت تعتمد بشكل كلي في تأمين حاجة السوق من الخضار والفواكه على إنتاج المحافظات، وبحكم البعد الجغرافي للمهرة تباع هذه المنتجات بأسعار خيالية، ولدينا في «حوش» الإدارة مشتل زراعي قمنا بإنشائه خلال الفترة الماضية وهو غني بإكثار عدة أنواع نباتية، منها التمر الهندي والكلاتوريا والأكاسيا والليم الحامض والمريمرة والليوسينا والدمس، كما تم جلب الكثير من العقل لبعض الأنواع مثل الداونتا والهيسكس والتين واللانتاناكمارا والياسمين البلدي والمتسلقات والجهنمية، حيث تم إكثارها في المشتل، كما تم استيراد بعض البذور من جمهورية مصر، مثل الحوليات المزهرة الصيفية والشتوية، وكذا أشجار الزينة بأنواعها، ويجري حالياً إكثار بعض الأنواع من أجل نشرها وإقامة مشاريع التشجير وتزيين المدن.

□ ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

– كثيرة ومتعددة، لكن أبرزها وأهمها عدم توفر أدوات مختبرية لإدارة الوقاية مثل الكمبيوتر وكاميرات تصوير رقمي، وميكروسكوبات مختلفة الأحجام، وأطباق باتري، وأدوات تجميع الحشرات... الخ، كذلك عدم توفير الاعتمادات المالية الكافية لحملة دوباس النخيل لهذا الموسم.

مديرية ذي السفال بمحافظة إب

معالم أثرية ومناطق سياحية ومشاريع تنموية

متابعة/ أحمد الوعيل

تعتبر مديرية ذي السفال بمحافظة إب من المديريات الواسعه وهي تحتوي على معالم أثرية وتاريخية وتعتبر بوابة لمحافظة إب وهي مترامية الاطراف ذات كثافة سكانية وحظيت مؤخراً باهتمام كبير من قيادتنا السياسية ممثلة بالاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الذي يولي اهتماماً كبيراً بإنشاء المزيد من المشاريع بالمديرية.

ولتسليط الضوء على أحوال المديرية والمشاريع المنفذة والمعتمدة فيها التقيت الاخ العقيد عبدالولي السبلاني مدير عام مديرية ذي السفال الذي تحدث قائلاً.

● عبدالولي السبلاني

● الواقع ان مديرية ذي السفال تحظى بنصيب الاسد من المشاريع في مجال المشاريع المنفذه خلال العام ٢٠٠٣م اولاً في مجال الكهرباء تنفيذ مشروع كهرباء القاعدة ذي السفال بمبلغ وقدره (٤٦٣) مليوناً وسبعمائة وتسعة آلاف ريال وكذلك تنفيذ مشروع كهرباء ذي السفال عزلتي الصفه والحبله بتكلفة اجماليه (٣١٨) مليوناً واربعمائة واربعة وخمسين الف ريال .

– في مجال الطرق تم تنفيذ سفلتة طريق القاعدة ذي السفال بتكلفة اجمالية (٨٤٠) مليون ريال ، وفي مجال الاتصالات تنفيذ سنترال للقاعدة بتكلفة اجمالية (١٤١) مليوناً وثلاثمائة واثني عشر ألف ريال ، كذلك تنفيذ سنترال ذي السفال مركز المديريه وتنفيذ كبينة للالياف الضوئية بتكلفة اجمالية (٥٦) مليوناً وخمسمائة واربعة وعشرين الف ريال وثمانمائة ريال وفي مجال مشاريع المياه تم حفر وتجهيز بئر جديد لمشروع مياه القاعدة مع إنشاء خمسة خزانات مياه لمدينة القاعدة بسعة (٦٠٠) متر مكعب بتكلفة إجمالية بلغت (٤٥) مليون ريال.

اما بالنسبة للأيرادات للعام ٢٠٠٣م للمديرية بلغت (٢٤) مليوناً ومائة وثلاثه واربعون الف ريال.

اما بالنسبة لإيرادات المديرية لعام ٢٠٠٤م فقد بلغت اجمالي الايرادات الفعلية الموردة للفترة من يناير اغسطس مبلغاً وقدره (٣٤) مليوناً واربعمائة وسبعة وسبعون الفاً وسبعمائة وثمانيه وتسعون ريالاً وفي مجال الضمان الاجتماعي الحالات الجديدة المعتمده للمديرية بلغت (٩، ١٢) حالة موزعة على جميع وقرى وعزل المديرية تم توزيعها على المستحقين للضمان الاجتماعي والذي يسري عليهم قانون الضمان دون وساطات او مجاملات وتم تشكيل لجان مع العدول والمشائخ وبإشراف المجلس المحلي.

المجالس المحلية

● وعن تجربة المجالس المحلية قال:

بالنسبة لتجربة المجالس المحلية فهي تجربة ناجحة جداً وتعتبر من ابرز صور الديمقراطية ولا تخلو من السلبيات الا اننا نبذل قصارى جهودنا لتلافي اي سلبيات وبالنسبة لعمل المجلس المحلي بالمديرية يسير بنجاح وتفانٍ كبير ويقوم بالاشراف على كافة المشاريع والخدمية بشكل عام وتواصل مع المواطنين بصورة يومية لتلبية مطالبهم وحل مشاكلهم البسيطة ، وهناك وعي منتشر في اوساط المواطنين وتعاونهم كما ان هناك بعض الصعوبات المتمثلة بقلة الحواجز المائية والسدود وانارة مدينة القاعدة وتقوية شبكة المحولات الكهربائية وتقوية المحطات الكهربائية ومعالجة مشكلة مركز التدريب المهني ليستفيد منه ابناء المديرية .

كما ان المديرية تحظى باهتمام ودعم من قيادة المحافظة ممثلة بالاخ العميد علي بن علي القيسي محافظ محافظة إب والاخ امين الورافي والشيخ/ محمد احمد منصور عضو مجلس الشورى.

مشاريع تحت التنفيذ

● وعن المشاريع الجاري تنفيذها قال:

بالنسبة للمشاريع الجاري تنفيذها خلال العام ٢٠٠٤م اولاً في مجال التربيه والتعليم تم تنفيذ العديد من المشاريع التربوية في المديرية وكذلك بناء (٦) فصول بمدرسة بلال بن رباح بضابح وكذلك بناء ١٢ فصلاً مع السور بمدرسة عبد العزيز ردمان بتكلفة اجمالية (٤٥) مليون ريال كذلك بناء ٢٤ فصلاً + م بمدرسة يحيى المتوكل بالقاعدة كذلك بناء مدرسة ذي النورين للبنات مع المرافق + سور وإدارة بتكلفة اجمالية (٢٣) مليون ريال كما تم بناء ٦ فصول اضافية +م بمدرسة ذي النورين للبنين كذلك بناء مجمع تربوي بمدينة القاعدة.

– اما بالنسبة للجانب الصحي فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع في المديرية منها مستشفى عام بالقاعدة ومستشفى عام ذي السفال يعملان بصورة جيدة رغم عدم وجود إمكانيات وتم تنفيذ مبنى الوحدة الصحية بالصفه بتكلفة إجمالية (١٦) مليون ريال وتوسعة مستشفى القاعدة مع السور. كذلك تم بناء سور للمركز الصحي بالحشائش بمبلغ (٦) ملايين ريال وكذلك سور الوحدة الصحيه بشوائط بمبلغ وقدره (٦) ملايين ريال.

مشاريع ٢٠٠٤م

اما المشاريع المنفذة خلال العام ٢٠٠٤م في مجال الشباب والرياضة فقد تم تسوير ملعب نادي التضامن والعلي في كل من القاعدة وذي السفال بتكلفة اجمالية (٩) ملايين وستمائة وخمسة وستين الف ريال.

وهناك مشروع استراتيجي في شبكة الصرف الصحي ووحدات لمعالجة مجاري مياه مدينه القاعدة بتكلفة اجمالية اكثر من (مليار) ريال مع بناء غرف وشراء مولدات كهربائية وهناجر سيتم قريباً خلال العام الحالي ٢٠٠٥م.

● أحدى قرى ذي السفال